

التبصر والتصبر | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح3

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات هذا البرنامج بناء - [00:00:30](#)

هذا البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية هذه البصائر تعين الواحد منا على بناء نفسه وبناء غيره. على بناء نفسه على مستوى الذات. وبناء غيره سواء في البيوتات او في - [00:00:44](#)

المؤسسات او في المجتمعات ونسلك في هذا البرنامج ما اعتدنا عليه من التحليل لاجل ايجاد الحلول ولذلك نتناول آآ في هذا البرنامج آآ بعض الاشكالات الواقعية المتعلقة بالقضية او المسألة البنائية - [00:01:04](#)

واشرنا في الحلقتين الماضيتين لان احنا مشغولين الى حد كبير ببناء في هذا البرنامج وبناء الانسان مش بناء العمran او الجدران. آآ وفي بناء الانسان مهتمين ببناء الایه امام مش بناء اه الابدان والبناء الایمانى يمكن مهتمين اكتر كمان بما نسميه البناء - [00:01:25](#)

بل منهجي وكنا اشرنا في آآ الحلقة آآ الماضية. الى ان احنا محتاجين آآ منظومة تشغيلية منظومة عملية. سموها حضراتكم زي ما تسموها بـ محتاجين لو احنا عايزين كلمة بناء كده شفنا كلمة بناء - [00:01:46](#)

آآ عايزين نعرف شوية حاجات عايزين نعرف المعنى والماهية عايزين نعرف آآ ايه النية والمقاصدية؟ عايزين نعرف الاهمية الدافعية يعني حاجات عايزين نعرفها وعايزين نتناولها علشان يتم الامر على الصورة التي ينبغي ان آآ يكون عليها - [00:02:06](#)

لكن في في الحقيقة آآ قبل ما نتكلم في تفاصيل هذه المنظومة المنهجية ونأخذ طريقنا. في الحقيقة وصية مهمة قوي قوي او قضية مهمة قوي قوي حابب اتناولها انا في الحلقة دي - [00:02:23](#)

وهي آآ ما نسميه التبصر والتصبر. او ضرورة التبصر والتصور نركز مع بعض علشان الحروف قريبة من بعضها وممكن البعض يتلخبط في كلامي. وممكن انا حتى نفسي اتلخبط وانا بكلمكم - [00:02:37](#)

التبصر والتصبر. طيب واضح كده من معنى الكلمة يبقى التبصر ده وايه تصبر ده؟ واضح معنى الكلمة كده؟ التبصر احنا بنقول يعني ده هنسمي النظر او اسميه البصر تمام ويعني احنا مسلا احيانا نقول رأيت كذا. يعني شفته بالبلدي بالمصري كده. طيب وممكن اقول نظرت اليه - [00:02:52](#)

طيب وممكن اقول ابصرته الى حد كبير آآ واضح من الكلام كده ان ابصاره دي كأنه نتيجة للرؤيه او النظر كانه هو آآ يعني لان انا ممكن واحد يعني يبقى ينظر لحاجة بـ ما ابصراهاش. يعني كتير جدا واحد يقول له - [00:03:14](#)

يبقى باصص كده ناحيته يقول له انت ما شفتيش؟ قل له لا ما شفتكش والله ما خدتـش بـالي. يبقى هو نظر لكته لم يبصـر. يعني كما قال ربي سبحانه وبحمده وتراهـم يوم - [00:03:34](#)

ينظرون اليك وهم لا يبصـرون. وآآ تـشوفـه كأنه يـنظرـ اليـكـ بـسـ لاـ يـبـصـرـ. لـانـ فـيـ الحـقـيقـهـ مشـ عـاـيزـ اـتـخـوـضـ فـيـ تـفـاصـيلـ يـقـيـ يـعـنيـ

فـسيـولـوجـيـهـ لـكـ مـرـحـلـهـ الـابـصـارـ دـهـ الـابـصـارـ دـهـ هوـ كـانـهـ مـرـحـلـهـ الـانـتـرـ بـرـيـتـيـشـنـ اوـ مـرـحـلـهـ الـتـفـسـيـرـ لـهـ زـهـ الـاـشـارـهـ - [00:03:44](#)

طـرـيـهـ الـتـيـ جـاءـتـ لـلـاـنـسـانـ. فـاـنـاـ لـمـ نـظـرـتـ اوـ نـظـرـتـ لـهـ ذـاـ الشـيـءـ فـاـنـاـ جـمـعـتـ شـوـيـهـ اـشـارـاتـ بـصـرـيـهـ. هـذـهـ الـاـشـارـاتـ الـبـصـرـيـهـ الـلـيـ اـنـاـ جـمـعـتـهـ تـرـوـحـ لـلـدـمـاغـ هـيـحـصـلـ لـهـ شـوـيـهـ اوـ مـعـالـجـاتـ مـاـ بـشـكـلـ مـاـ - [00:04:04](#)

ويتم تفسيرها فاذا تم معالجتها اللي هو وتفسيرها اللي هو لو تمت المعالجة والتفسير يبقى الانسان ابصر فباخد بالي اية ادا شفت على فكرة كذا وشفت كذا شفت اية ادا شفت نهر - 00:04:20

الاشارات البصرية دي اللي جت بعيدا عن ماهيتها وتفاصيل ماهيتها جات لي فانا كده رأيت او نظرت لكن ابصرت ان انا فسرت ماشي فالابصر يعني فسر يعني ببساطة ادرك فهم ايه هذا الذي رأه ايه هو بالضبط؟ تمام؟ طيب فلذلك يمكن كده انا يعني تبصرت كاني عليهت. تبسرت كأني علمت - 00:04:36

ادا واضح جدا ان التبصر تبصر ممكن نعتبره تعلم انا ابصرت يعني ادركت يعني فهمت يعني علمت بمعنى ابصرت. طيب ده كده التبصر ببساطة طب هل بقى تبصر بي؟ هي علم - 00:05:04

الحقيقة هي اعمق منها شوية. هنتكلم بعد شوية يعني هي اعمق في ايه او هي مختلفة في ايه. ده كده تبصر ده التبصر واضح اهو تبصر. طيب في عندنا حاجة اسمها التبصر - 00:05:26

تبصر واضح كده؟ تبصر يعني الصبر. اه الصبر خلاص اية. ايه الصبر ده؟ الصبر ده قلنا مارا وتكرارا اللي هو حبس النفس ماشي؟ حبس النفس او كلمتين حبس النفس طيب حبس النفس على ايه؟ على حاجة معينة - 00:05:39

فمسلا النهاردة واحد صبر على الجوع حبس نفسه عن انها مسلا تروح تعمل في الصيام مسلا احنا صبرنا عن الطعام والشراب يبقى كده حبس نفسي علاء خلاص على هذا الایه؟ الصيام - 00:05:58

حبست نفسي انا عن الطعام والشراب طيب صبر على العمل الفلاني صبرت على الشغل ان انا صبرت نفسي حبس نفسي علاء المطلوب مني في هذا العمل عشان انجزه طيب كويس قوي - 00:06:19

فهذا الصبر ببساطة حبس النفس. الصبر حبس النفس. واضح جدا ان هو حاجة اختيارية مش اضطرارية يعني الانسان لو اضطر يبقى ما صبرش يعني مش هنقول انه صبر ذاك الذي اضطر لأن الانسان صبر يعني واختار - 00:06:37

فهذا الصبر هو حاجة اختيارية وهو حبس للنفس. ولذلك في عندنا صبر على المأمور وصبر عن المحذور وصبر على المقدور يعني النهاردة انا ممكن اصبر على الصلاة. ده صبر على المأمور - 00:06:55

وممكن اصبر عن المعصية اصبر عن السرقة عن الفاحشة عن النظر الحرام طب وممكن اصبر على المقدور قدر الله مثلا مرض معين. قدر الله مصيبة معينة فبصبر عليه. حباس في نفسي - 00:07:09

طب الصبر بقى الشرعي هو عبارة عن ايه؟ حبس النفس على مراد الله على مراد الله ايه؟ مني في ايه؟ في المأمور في المحظور في المقدور فحبس النفس على مراد الله مني في المأمور ان انا افعله على الوجه الذي يحبه الله ويرضاه. زي مسلا الصلاة والذكر والقرآن والعلم - 00:07:24

وغيرها طيب حبس النفس عن المحظور ان انا اجتنب هذا المحظور كما يحب ربنا ويرضى. حبس النفس على مراد الله في المقدور الرضا اه والانسان ما يتتسختش وانه وانه يفعل ما اوصاه الله به في هذا الباب. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم يقول العين لا تدمع وان القلب لا يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا - 00:07:46

هي دي القضية. طيب فكده عرفنا يعني ايه تبصر وعرفنا يعني ايه تبصر. واضح كده من التبصر ده ان هو آعلم وواضح من التبصر انه عمل التبصر ده التبصر التبصر عزرا احنا هنا في التبصر اهو وهنا التبصر - 00:08:16

التبصر ده واضح انه علم. واضح انه قوة علمية. قوة علمية طيب فهو اشبه بالفهم طب وهنا التبصر ده واضح انه عمل او قوة عملية او اشبه بالعزم تمام طيب - 00:08:33

ايه بقى انت بتقول تبصر وتصبر ايه علاقته بالبناء علاقته ببساطة شديدة جدا ان انا النهاردة لما هقوم بناء اي بناء سواء بناء للذات او بناء البيوتات مؤسسات مجتمعات سواء كان بناء لنفسي صلاحا - 00:08:51

او بناء لغيري اصلاحا. سواء كان بناء انسان او بناء او طاء انا محتاج تبصر ومحناج تبصر اه ضرورة التبصر وضرورة التبصر ضرورة التبصر ضرورة ان انا اكون معلش فاهم - 00:09:10

اكون عالم اكون مدرك اكون عارف اللي بيحصل علشان للاسف الشديد ان الجهل ما هو عكس ان انا ابصرت ايه فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها يبقى الانسان علي ما يعرفش في عمل تخيل واحد يعني عذرا هو - 00:09:32

اعمى والمفروض ان هو بيقول حد وبيقول له روح او بيقول نفسه حتى طب ما هو يعمل ايه في نفسه يعني ما طبىي الانسان المفترض ان هو يكون متبصر. يعني ده اساس. يكون عنده متبصر. طيب هنقول يعني ايه متبصر بعد شوية - 00:09:50
برضو ضروري انه يتصرّب ما هو كتير جداً احنا بنشوف ايه بقى يا اما نشوف متتصربين مش متتصربين او نشوف متتصربين مش متتصربين او نشوف ناس لا متتصربين ولا متتصربين. تاني بقى بالراحة - 00:10:07

ممكّن نشوف ناس متتصربين يعني عارفين و تمام و فاهمين وكل حاجة ومعهم المعلومات لكن نلاقيهم مش متتصربين ما بيصبروش ما بيحبسش نفسه يعني عنده العلم وما عندهوش العمل. طيب وممكّن نلاقي العكس نلاقي واحد لا عنده عزم - 00:10:26

ومستعد هي عمل بس مسكيّن مش متتصرب يعني عنده استعداد انه يتصرّب بس مش متتصرب يعني ايه مش متتصرب؟ يعني مش عارف ما عندوش المعلومة لأن واحد بيحط القطار على القضايا اللي المفروض يروح ناحية - 00:10:45

اليمن حطه على قضبان بيروح ناحية الشمال. فاكيد هيوديه مكان تاني وللاسف الشديد احياناً نلاقي ناس لا متتصربين ولا متتصربين يعني لا عنده علم ولا عنده عمل لا عنده وعي ولا عنده سعي. للاسف الشديد بنشوف الصورة دي لا متتصرب ولا متتصرب. فاكيد لو واحد - 00:11:02

وهو مش متتصرب ما عندوش العلم ما عندوش الوعي هيبقى في مشكلة كبيرة يعني ببني حاجة مش المطلوب واكيد لو واحد عنده الفهم وعنه العلم لكن ما عندوش العزم ما عندوش العمل ما عندوش - 00:11:21

مش عيني حاجة اصلاً هيفضل مجرد كلام وخلاص او مجرد احلام هيبقى القضية يا اما كلام يا اما احلام يا اما اوهام اصلاً مش هي عمل حاجة عشان كده ضروري في البناء قضية التبصر مع التصرّب. هذا التعاون بين التبصر والتصرّب - 00:11:39

عايزين تصرّب قائم على ساق التبصر وعايزين تبصر يقود الى التصرّب. ييسر التصرّب. عايزين تبصر ييسر التصرّب لأن كل ما التبصر كان تمام كل ما هييسر التصرّب وعايزين التبصر ده بيقوم على ساق الایه؟ هذا التصرّب عزرا يقوم على صهق التبصر - 00:11:58

فيبقى الانسان لا وهو بي عمل عنده عزم عنده سعي بس مبني هذا العزم على علم مبني هذا السعي على وعي ساعتها هتفرق جداً مع الانسان. ماشي يا دكتور طب ما دي حاجة بديهية. ما انا عارف انها بديهية. لكن هي اشكالية واقعية - 00:12:23

لان احنا بنلاقي كتير من الافاضل سامحوني بقى الغالبية لا عنده الوعي الكافي بالبناء ولا عنده السعي الكافي للبناء. لا عنده العلم الكافي ولا عنده العمل الكافي لا عنده الفهم الكافر عنده العزم الكافر. ودي الطائفة الالكترو والأشهر - 00:12:44

للاسف الشديد وانا بقول الكافي لان لازم لازم في في قدر ما لازم في قدر ما يكون موجود. ايوة ممكّن يكون عندنا شوية بس مش ما يكفوش ما يكفيش ان انا ابني زي ممكّن يكون عندي بعض الاحجار بس ما يكفيش ابني البناء - 00:12:59

يا اما بنلاقي الصورة الثانية بعض الافاضل اللي هو عنده التبصر تمام بس ما عندوش التصرّب يا اما الطائفة الثالثة يكون عنده تصرّب وما عندوش التبصر المسألة دي مهمّة جداً وخطيرة جداً جداً عشان الانسان ينجح في حياته. عشان الانسان يوفق عشان الانسان فعلاً يكون على الصورة التي ينبعي. لو ما كتش القضية دي مهمّة ما - 00:13:13

ما كانش ربنا يفرض علينا ان احنا على الاقل سبعتاشر مرة في اليوم والليلة نطلب من ربنا ان احنا نكون متتصربين بجد اه في الفاتحة بنقول اهنا الصراط المستقيم - 00:13:33

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. مين الذين انعم الله عليهم النبيين الصديقين الشهداء الصالحين ما لهم يعني؟ وللادي والابصار اولي الابدي ناس متتصربين عندهم قوة عملية - 00:13:48

عندتهم عزم عندهم عمل عندهم سعي والابصار الابصار ما لهم؟ عندهم فهم. عندهم علم عندهم وعي صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم. المغضوب عليهم مين؟ ناس متتصربين بس مش متتصربين - 00:14:05

زي اليهود كده زي العالم اللي ما بيعملش بعلمه طيب ولا الضالين؟ ناس متتصرين. عندهم عزم. بس للاسف الشديد هم ما هماش متتصرين فيبيضله زي النصارى كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم. عشان كده البناء ضروري فيه التبصر وضروري فيه التصبر - 00:14:27 -

ضروري فيه التبصر العلم الفهم الوعي. وضروري فيه التصبر ضروري فيه العمل. العزم السعي هنكتفي بالقدر ده في هذه الحلقة وان شاء الله رب العالمين نكمل حديثنا عن البناء في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:14:48 -
قل سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والقل فؤاد بنوره وحي تكامل في عناك - 00:15:08 -